الحال اي يعملون السو جاهلين اي و
سفهاء فان ارتكاب الذين ما يدعو اليه
السفه و الشهوة لا ما تدعو اليه الحكمة ه
و العقل وعن مجاهد من عصي الله فهو
جاهل حتي ينزع اي يخرج من جهالته
وقال قتادة اجمع اصحاب رسول الله
صلي الله عليه و سلم علي كل ما عصي
به الله فهو جهالة عهد كان او لم يكن
وكل من عصي الله فهو جاهل ثم يتوبون
من زمن قريب اي قبل ان يغرغروا
لقوله تعالي حتي اذا حضر احدهم
الموت وقوله صلي الله عليه و سلم
ان الله يقبل توبة العبد مالم يغرغر
رواه الترمذي و حسنه وعن عطا
ولو قبل موته بفواق ناقة وعن
الحسن ان ابليس قال حين اهبط الي
الارض قال وعزتك لا افارق ابن ادم
ما دام روحه في جسده فقال وعزتي
وجلالي لا اغلق عليه باب التوبة مالم

يغرغر

يغرغر و الغرغرة تردد الروح في الحلق
تنبيه معني من في قوله من قريب هو
المتبعيض اي يتوبون بعض زمان
قريب كانه سمي ما بينه وبين المعصية
وبين حضوره الموت زمانا قريبا لان
امد الحياة قريب لقوله تعالي متاع ه
قليل ثم اي جزء تاب من اجزاء هذا
الزمان فهو تائب من قريب والا فهو
تائب من بعيد فاولئك يتوب الله
عليهم اي يقبل توبتهم فان قيل ما فايدة
ذلك بعد قوله تعالي انما التوبة علي
الله اجيب بان ذلك وعد بالوفا بما
وعد به وكتبه علي نفسه كما يعد العبد
الوفا بما عليه وكان الله عليما بخلقه
حكيما في صنعه بهم وليست التوبة
للذين يعملون السيئات اي الذنوب
حتي اذا حضر احدهم الموت اي
اخذ في النزع قال عند مشاهدة
ما هو فيه اني تبت الان حين لا يقبل

Copyright © King Saud University